

# المجلس 1 من التعليق على (خلاصة تعظيم العلم) | المجالس

## المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ننتقل لكتاب خلاصة تعظيم العلم. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحق الحاضرين والمستمعين. امين. قلتم حفظكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المعظم بالتوحيد. وصلى الله وسلم - 00:00:00

وعلى عبده ورسوله محمد المخصوص باجل المزيد. وعلى اله وصحبه اولي الفضل والرأي السديد. اما بعد فهذه من كتابه تعظيم العلم خلاصة اللفظ اعدت بالتقاطها لمقصد الحفظ. فاستخرج من فاستخرج منه للمنفعة المذكورة - 00:00:31

له باب وجعل فيه الانموذج من كل باب. ليكون في نفوس الطلبة شمس النهار ويتشرح بعده الى العمل والادكار فاسأل الله لي ولهم لزوم معاهد التعظيم والفوز بجوامع فضله العظيم. امين. اي ان هذا الكتاب جعل - 00:00:51

لاجل مقصد الحفظ. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه عدد من تعلم وعلم. اما بعد فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من - 00:01:11

واجلاله. فمن فمّن امتلأ قلبه بتعظيم العلم واجلاله. صلح ان يكون محلا له. وبقدر نقصان هيبة العلم في قلبي ينقص حظ العبد منه حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم لاحت انواره عليه ووفدت - 00:01:31

فنونه اليه ولم يكن لهمة غاية الا تلقيه. ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه. وكأن ابا محمد الدارمي الحافظ رحمه الله لمح هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسماة بالمسند الجامع بباب في عظام العلم - 00:01:51

واعون شيء على الوصول الى عظام العلم هذا يدل على ان تراجم المحدثين فيها علم عظيم فهذا المعنى من افضل التراجم عقدها الدارمي واختص بها عن بقية المحدثين. ومقدمة الدارمي خاصة مع كتاب الفرائض فيه لا يشاركه احد فيهما - 00:02:11

انه ذكر فيها اثارا كتارا عن الصحابة والتابعين لا توجد في غيره فهو كتاب حافل لا سيما في هذين القدرين منه وكان بعض من مضى يعتني باقراء تبويبات المحدثين فيسود تراجم البخاري ويقرب - 00:02:31

معانيها وهلم جرا فلا ينبغي ان يغفل طالب العلم مطالعة تراجم المحدثين في كتبهم فان فيها علما عظيما وعند البخاري وابن حبان مثلا والنسائي مثلا باب كم يقول الامام استووا ولعلك لا تجد هذا مذكورا في فروع - 00:02:51

فلا ينبغي ان يغفل طالب العلم تراجم المحدثين بكثرة المطالعة فيها وقراءتها. نعم. احسن الله اليكم واعون شيء على الوصول الى اعظام العلم واجلاله معرفة معاهد تعظيمه. وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في - 00:03:11

فمن اخذ بها كان معظما للعلم مجلا له. ومن ضيعها فلنفسه اضاع ولهواه اطاع. فلا يلومن ان فتر عنه الا نفسه يداك اوكتا وفوك نفخ. ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. المعقد الاول تطهير - 00:03:29

وعاء العلم وهو القلب وبحسب وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته اولي العلم فمن اراد حياة العلم فليزين باطنه ويطهر قلبه من نجاسته فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا - 00:03:49

قلب نظيف وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشبهات. والآخر طهارته من نجاسة واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب - 00:04:09

وخطايا. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم وامواتكم

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم من طهر قلبه من طهر قلبه فيه العلم حل ومن لم يرفع منه نجاة - [00:04:29](#)  
ودعه العلم ومن لم يرفع منه نجاسته ودعه العلم وارتحل ودعه يعني تركه وهذا من الافعال التي قل استعمالها عند العرب ماضيا  
وانما يستعملونه مضارعا نعم. قال سهل بن عبدالله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل. المعقد الثاني -

[00:04:49](#)

اخلاص النية فيه ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم ولذلك هذا الفعل ما جاء في الاحاديث النبوية الا في حديثين على الماضي  
واما المضارع جاء في احاديث كثيرة. والهدان الحديثان احدهما حديث من ودع ثلاث جمع والآخر حديث من تعلق - [00:05:17](#)  
تميمة فلا ودع الله له. نعم. ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
حنفاء. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:05:37](#)

لما قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى. لماذا ساق المصنف هذا الحديث بهذا اللفظ؟ الاعمال بالنية ولم يقل الاعمال بالنيات. لم يولد  
الاعمال بالنيات لانه المتفق عليه فاللفظ الذي اتفق عليه الاعمال بالنية. واما الجمع بالنيات عند البخاري وحده. نعم - [00:05:57](#)  
احسن الله اليك. وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا الا بالاخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر المروزي  
رحمه الله تعالى سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص فقال - [00:06:18](#)

ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه. ما الفرق بين الصدق والاخلاص لا حتى الصدق حتى في الاعمال  
القلبية الصدق قال ابن القيم الصدق توحيد المراد والاخلاص توحيد الارادة. الصدق توحيد المراد والاخلاص توحيد - [00:06:38](#)  
ارادة فالصادق مع الله هو الذي يكون مراده الله وحده والمخلص هو الذي اذا قصد هذا المراد لم تكن في ارادته التفات الى سواه. نعم  
احسن الله اليك. والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول. بها تتحقق نية العلم للمتعلم اذا قصد - [00:07:04](#)

الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبود من العبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي. الثاني رفع عن الخلق  
بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم دنياهم واخرتهم. الثالث احياء العلم وحفظه من من الضياع - [00:07:30](#)  
الرابع العمل بالعلم. ولقد كان السلف جمعنا هذه المعاني الاربعة في بيتين هما احسنت قلنا ونية للعلم رفع الجهل عم ونية للعلم رفع  
الجهل عم من العموم عن نفسه فغيره من النسب يعني - [00:07:50](#)

الخلق وبعده التحصين للعلوم من وبعده التحصين بالنون للعلوم من ضياعها وعمل به زكن وعمل به زكن يعني ثبت. نعم السلام عليكم  
ولقد كان السلف رحمهم الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم. فيتورعون عن فيتورعون عن ادعائه لانهم لم - [00:08:14](#)  
انهم لا انهم فيتورعون عن ادعائه لا انهم لم يحققوه في قلوبهم. سئل الامام احمد وهل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز ولكنه شيء  
حب الي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وفيه. وينبغي لقاصد السلامة ان - [00:08:47](#)

هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها. دقيقها وجليها سرها وعلنها. ويحمل على هذا التفقد يحمل على هذا التفقد شدة معالجة  
النية. قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى ما عالجت شيئا اشد علي من - [00:09:09](#)  
اشد علي من نيتي لانها تتقلب علي. لماذا تتقلب؟ لان محلها القلب والشعر ان يقول ما سمي القلب ما سمي القلب لا ما سمي القلب الا  
من تقلبه. فاحذر على القلب من قلب - [00:09:29](#)

نعم. بل قال سليمان بل قال سليمان الهاشمي رحمه الله تعالى ربما احدث بحديث واحد ولي في اولي نية فاذا اتيت على بعضه  
تغيرت نيتي فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات. نعم. المعقد الثالث جمع همة - [00:09:49](#)  
نفسى عليه تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور او اولها الحرص على ما ينفع فمتى وفق العبد الى ما ينفعه عليه ثانيا  
الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. ثالث ثالثها عدم ثالثها عدم - [00:10:09](#)

اجزي عن بلوغ البغية منه وقد جمعت هذه الامور هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. قال الجنيد رحمه الله ما طلب ما - [00:10:32](#)  
طلب احد شيئا بصدق بجد وصدق الا ناله. فان لم يناله كله نال بعضه. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بالفوائد واذا طلع

نجم الهممة اذا طلع نجم الهممة في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة - [00:10:52](#)

ضاقنا الارض بنور ربها وان مما يعلي الهممة ويسمو بالنفس اعتبار حال من سبق اعتبار حال من سبق وتعرف وهمم قوم ماضين فابو عبدالله احمد بن حنبل كان وهو في الصبا ربما ارادوا الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذه - [00:11:12](#)

وامه بتيابه امه فتأخذ امه بتيابه وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا وقرر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري على اسماعيل الحيري في ثلاث مجالس - [00:11:32](#)

في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليلتين من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضحوة النهار الى المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر هذه المجالس يا اخوان هذا العلم كل النهار علم وهكذا كانوا ينالون العلم - [00:11:52](#)

ينبغي ان يحيي الانسان في نفسه هذه المعاني. وانظروا كيف ان الشريعة ارادت توطين الناس على ذلك في المعظمت. فجاء الحث على التذكير الى صلاة الجمعة بجلالة قدرها. فاكمل الناس من سبق يوم الجمعة الى المسجد. فالذي يبكر حتى يكون اول داخل -

[00:12:12](#)

وقتا طويلا هو اشد في تعظيمه للجمعة من غيره فيحصل له من الاجر ما لا يحصل لغيره. وكذلك لا يحصل العلم الا لامرئ قوته ووقته في طلب ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك. وكان ابو محمد ابن التبان او - [00:12:32](#)

ولا ابتدائه يدرس الليل كله. فكانت امه ترحمه وتنهيه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح ويجعله تحت الجفنة شيه من الانية العظيمة ويتظاهر بالنوم فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس فكن رجلا رجله في الثرى ثابتة فكن - [00:12:52](#)

كن رجلا رجله على الثرى ثابتة وهامته همة فوق الثريا وهامة وهامة وهامة همة فوق الثريا ولا تكن شاب البدن اشيب الهممة فان همة الصادق لا تشيب. كان ابو الوفاء ابن عقيل احد اذكيا العالم - [00:13:12](#)

من فقهاء الحنابلة ينشد وهو في الثمانين ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتاض شعري غير صبغة غير صبغته. والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم غيره. غير والشيب في الشعر غير الشيب - [00:13:32](#)

في الهمم المعقد الرابع صرف الهممة فيه الى علم القرآن والسنة. ان كل علم نافع مرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وباقي العلوم اما خادم لهما فيؤخذ منهما تتحقق به الخدمة او اجنبي عنهما فلا يضر - [00:13:52](#)

به وما احسن قول عياض ليحسو به في كتابه اللامع العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت الطريق اللاحق يعني الواضح نعم - [00:14:12](#)

الواضح نعم. وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع. فالعلم في في اكثر والكلام في من بعدهم اكثر. قال حماد بن زيد قلت لايوب السخيتاني رحمه الله. العلم اليوم اكثر او فيما - [00:14:33](#)

تقدم فقال الكلام اليوم اكثر والعلم فيما تقدم اكثر هذا في الزمان. فكيف في زماننا؟ ولذلك من نقص ادراك العلم ولع بعض الطلبة بكثرة كلام شيخهم. مع ان انتفاعهم بكلام الاوائل من المصنفين اكثر. فلا - [00:14:53](#)

ينبغي ان يكون شغف الانسان معلقا بما يقول الشيء. بل ينبغي ان يكون معلقا بما قال المصنف الاقدم. فان الاولين اعظم بركة واكثر نفعا ذكر هذا المعنى الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات وابن القيم في اعلام الموقعين. نعم - [00:15:13](#)

السلام عليكم. المعقد الخامس المعقد الخامس سلوك الجادة الموصلة اليه. لكل مطلوب طريق يوصل اليه. فمن سلك جادة مطلوبه اوقفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقا من اخطأها ضل ولم ينل المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة -

[00:15:34](#)

مع تعب كثير وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع طريقا وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى محمد ومرتضى ابن ابن محمد الزبيدي صاحب تاج العروس في منظومة له تسمى الفية السند. يقول فيها - [00:15:57](#)

فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه. بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفيد تعرفون الفية السند ما تعرفون نية السبب هذي فيها فوائد لكن اردت ان اشير الى ان هذا الكتاب طبع طبعين وبينهما اختلاف وكلاهما صحيح لان -

الزبيدي له الفيتان كلاهما تسمى الفية السند. يشتركان في معان كثيرة وتزيد كل واحدة شيئاً في اولها واخرها. ذكر هذا تلميذ تلامذة تلامذته فالح الظاهر في ثبته الكبير وهو مخطوط فلا يقال ان هذه الطبعة فيها نقص وهذه الطبعة تزيد وهذا امر لم يتفطن له الناشران. وانما ذكر هذه الفائدة - [00:16:46](#)

فالح ابن محمد الظاهري احد علماء المدينة المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد الثلاث مئة والالف في ثبته الكبير وهو مخطوط. نعم احسن الله اليكم فطريق العلم. فطريق العلم وجادتها فطريق العلم وجادته مبنية على امرين. من اخذ - [00:17:16](#) ما كان معظما للعلم لانه يطلبه من حيث يمكن الوصول من حيث يمكن الوصول اليه. فاما الامر الاول فحفظ من جامع للراجح فلا بد من حفظ فلا بد من حفظ. ومن ظن ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب - [00:17:36](#) محال والمحفوظ هو المحفوظ المعول عليه هو المتن هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن واما الامر الثاني فاخذه على مفيد ناصح. فتفزع الى شيخ فتفزع الى شيخ تتفهم عنه معانيه - [00:17:56](#)

ان يغنيه فتفزع الى شيخ تتفهم عنه معانيه. يتصف بهذين الوصفين اولهما اولهم اولهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقيه حتى ادرك. فصارت له ملكة قوية - [00:18:16](#) فيه والاصل الثاني في هذا الوجه. والاصل في هذا والاصل في هذا ما اخرجه ابو داوود في سننه. باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منك - [00:18:37](#) والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه عن السالف اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنيين اثنين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به - [00:18:57](#) اهتداء بهديه ودله وسمته والآخر معرفته عندما يقال اخذ العلم عن الشيوخ كما تقدم تأخذ عنه بالحفظ وتأخذ عنه بالفهم وتأخذ عنه بالعمل ولذلك كلما كان الشيخ اكبر سنا اكثر عملا كلما كان اولى بالملازمة والاقتداء. فالجري وراء الشباب لا يفي بهذا. فان الشيطان منهم اقرب - [00:19:17](#)

وتسلطه عليهم اعظم كما ذكره ابو محمد ابن قتيبة في مختلف الحديث. ولم تزل وصية السلف رحمه الله رحمهم الله تعالى باخذ العلم عن الاكابر اي الذين جمعوا مع جلالة العلم كبر السن ولا يمنع هذا الاستفادة ممن دونه لكن لا ينبغي ان - [00:19:47](#) تغنى بالشباب مع وجود الكبار. وكان المدرسون لهذا المعنى يمتنعون من عقد مجالس الدرس اذا كان السن والعلم في البلد له درس. فاذا توفي جعلوا في محل الاوقات التي كان يشغلها دروسا - [00:20:07](#)

فان من علماء الرياض العالمان المشهوران اللذان توفي احدهما وهو الشيخ عبد الله بن غظيان وبقي الاخر وهو الشيخ صالح بن الفوزان الفوزان لم يكونا يضعان درسا في وقت الدروس التي تكون عند فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى. فكان هؤلاء يدركون حقيقة العلم - [00:20:27](#)

وان الشباب ينبغي ان يصرفوا الى الاكابر. وان لا يشغلوا بمن دونه بمن دونهم. لا في الوصية بهم ولا في الحث عليهم. ولا بمزاحمتهم في اوقاتهم فينبغي ان تحرصوا على الاخذ عن الاكابر لان الانتفاع بهم اصدق. نعم. احسن الله اليك - [00:20:47](#) والآخر معرفته بطرائق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق تربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في الموافقات. وهذا اخر التقرير على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله سبحانه وتعالى - [00:21:06](#) بعد صلاة العشاء ولعلكم تنبهون القائمة على تسجيل الدرس وصوتياته انه بعد العشاء درس وبعد المغرب درس الشيخ عبد الرزاق العباد باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [00:21:26](#)